

كتاب: الطعام وغيره

الترغيب في التسمية على الطعام، والترهيب من تركها

1 - عَنْ عَائِشَةَ   قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ   يَأْكُلُ طَعَامَهُ فِي سِتَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ، فَأَكَلَهُ بِلُفْمَتَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  : «أَمَا إِنَّهُ لَوْ سَمَى كَفَاكُمْ»⁽¹⁾. رواه أبو داود والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه.

وَرَأَى: «فَإِذَا أَكَلَّ أَحَدُكُمْ طَعَامَهُ، فَلْيَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَإِنْ نَسِيَ فِي أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ»⁽²⁾. وهذه الزيادة عند أبي داود وابن ماجه مفردة.

2 - وَرَوَى عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ   عَنْ النَّبِيِّ   قَالَ: «مَنْ سَرَهُ أَنْ لَا يَجِدَ الشَّيْطَانَ عِنْدَهُ طَعَامًا، وَلَا مَقِيلًا، وَلَا مَبِيئًا، فَلْيَسْلَمْ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ، وَلْيَسْمِ عَلَى طَعَامِهِ»⁽³⁾. رواه الطبراني.

3 - وَعَنْ جَابِرٍ   أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ   يَقُولُ: «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَذَكَرَ اللَّهَ تَعَالَى عِنْدَ دُخُولِهِ، وَعِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا مَبِيئَ لَكُمْ وَلَا عَشَاءَ، وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: أَذْرَكْتُمْ الْمَبِيئَ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ: أَذْرَكْتُمْ الْمَبِيئَ وَالْعَشَاءَ»⁽⁴⁾. رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

4 - وَعَنْ أُمِّيَّةَ بِنِ مَخْشِيٍّ  ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ  : أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَأْكُلُ وَالنَّبِيُّ   يَنْظُرُ، فَلَمْ يُسْمِ اللَّهَ حَتَّى كَانَ فِي آخِرِ طَعَامِهِ فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ  : «مَا زَالَ الشَّيْطَانُ يَأْكُلُ مَعَهُ حَتَّى سَمَى، فَمَا بَقِيَ فِي بَطْنِهِ شَيْءٌ إِلَّا قَاءَهُ»⁽⁵⁾. رواه أبو داود والنسائي والحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

(1) أخرجه أبو داود في كتاب: الأطعمة، باب: التسمية على الطعام (الحديث: 3767)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الأطعمة، باب: ماجاه في التسمية على الطعام (الحديث: 1858)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الأطعمة، باب: التسمية عند الطعام (الحديث: 3264)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: الأطعمة، باب: آداب الأكل (الحديث: 5214/12).

(2) أخرجه أبو داود في كتاب: الأطعمة، باب: التسمية على الطعام (الحديث: 3767)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الأطعمة، باب: التسمية عند الطعام (الحديث: 3264).

(3) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 294/6).

(4) أخرجه مسلم في كتاب: الأشربة، باب: آداب الطعام والشراب وأحكامهما (الحديث: 5230)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الأطعمة، باب: التسمية على الطعام (الحديث: 3765)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الدعاء، باب: ما يدعو به إذا دخل بيته (الحديث: 3887).

(5) أخرجه أبو داود في كتاب: الأطعمة، باب: في التسمية على الطعام (الحديث: 3768)، وأخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (الحديث: 282)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 108/4).

«مخشي»: بفتح الميم، وسكون الخاء المعجمة، بعدهما شين معجمة مكسورة وياء. قال الدارقطني: لم يسند أمية عن النبي ﷺ غير هذا الحديث، وكذا قال أبو عمر النمروي وغيره.

5 - وَعَنْ حُدَيْفَةَ هُوَ ابْنُ الْيَمَانِ ؓ قَالَ: كُنَّا إِذَا حَضَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا لَمْ يَضَعْ أَحَدُنَا يَدَهُ حَتَّى يَبْدَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَإِنَّا حَضَرْنَا مَعَهُ طَعَامًا، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ كَأَنَّمَا يُدْفَعُ، فَذَهَبَ لِيَضَعَ يَدَهُ فِي الطَّعَامِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ، ثُمَّ جَاءَتْ جَارِيَةٌ كَأَنَّمَا تُدْفَعُ، فَذَهَبَتْ لِيَضَعَ يَدَهَا فِي الطَّعَامِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهَا، وَقَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَجِلُّ الطَّعَامَ الَّذِي لَمْ يُذَكَّرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَإِنَّهُ جَاءَ بِهَذَا الْأَعْرَابِيَّ يَسْتَجِلُّ بِهِ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ، وَجَاءَ بِهَذِهِ الْجَارِيَةَ يَسْتَجِلُّ بِهَا فَأَخَذْتُ بِبَيْدِهَا، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ يَدَهُ لَفِي يَدِي مَعَ أَيَّدِيهِمَا»⁽¹⁾. رواه مسلم والنسائي وأبو داود.

قال الحافظ: ويأتي ذكر التسمية في حديث ابن عباس ؓ في الحمد بعد الأكل.

الترهيب من استعمال أواني الذهب أو الفضة

وتحريمه على الرجال والنساء

1 - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ؓ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الَّذِي يَشْرَبُ فِي آيَةِ الْفِضَّةِ إِنَّمَا يَجْرَجُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ»⁽²⁾. رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم⁽³⁾: «إِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ أَوْ يَشْرَبُ فِي آيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ إِنَّمَا يَجْرَجُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ».

وفي أخرى له⁽⁴⁾: «مَنْ شَرِبَ فِي إِنَاءٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ، فَإِنَّمَا يَجْرَجُ فِي بَطْنِهِ نَارًا مِنْ جَهَنَّمَ».

2 - وَعَنْ حُدَيْفَةَ ؓ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ، وَلَا الدِّيَابِجَ، وَلَا تَشْرَبُوا فِي آيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَا تَأْكُلُوا فِي صِحَافِهَا، فَإِنَّهَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَلَكُمْ فِي الْآخِرَةِ»⁽⁵⁾. رواه البخاري ومسلم.

3 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ، وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الْآخِرَةِ، وَمَنْ شَرِبَ فِي آيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ لَمْ يَشْرَبْ بِهَا فِي

(1) أخرجه مسلم في كتاب: الأشربة، باب: آداب الطعام والشراب وأحكامهما (الحديث: 5227)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الأطعمة، باب: التسمية عند الطعام (الحديث: 3766).

(2) أخرجه البخاري في كتاب: الأشربة، باب: آية الفضة (الحديث: 5634)، وأخرجه مسلم في كتاب: اللباس، باب: تحريم استعمال أواني الذهب والفضة (الحديث: 5353).

(3) أخرجه مسلم في كتاب: اللباس، باب: تحريم استعمال أواني الذهب... (الحديث: 5354).

(4) أخرجه مسلم في كتاب: اللباس، باب: تحريم استعمال أواني الذهب... (الحديث: 5355).

(5) أخرجه البخاري في كتاب: الأطعمة، باب: الأكل في إناء مفضض (الحديث: 5426)، وأخرجه أيضاً في كتاب: اللباس، باب: لبس الحرير للرجال (الحديث: 5831)، وأخرجه مسلم في كتاب: اللباس، باب: تحريم استعمال إناء الذهب (الحديث: 5361).

الْآخِرَةِ، ثُمَّ قَالَ: «لِيَأْسَ أَهْلُ الْجَنَّةِ، وَشَرَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَيُّهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ»⁽¹⁾. رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

4 - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ، وَشَرِبَ مِنَ الْفِضَّةِ فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ حَبَّبَ امْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا أَوْ عَبْدًا عَلَى مَوَالِيهِ، فَلَيْسَ مِنَّا»⁽²⁾. رواه الطبراني، ورواه ثقات إلا عبد الله بن مسلم أبا طيبة.

الترهيب من الأكل والشرب بالشمال وما جاء في النهي عن النفخ في الإناء والشرب من في السقاء ومن ثلثة القدح

1 - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَأْكُلَنَّ أَحَدُكُمْ بِشِمَالٍ، وَلَا يَشْرَبَنَّ بِهَا، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ وَيَشْرَبُ بِهَا»، قَالَ: وَكَانَ نَافِعٌ يَزِيدُ فِيهَا: «وَلَا يَأْخُذُ بِهَا وَلَا يُغْطِ بِهَا»⁽³⁾. رواه مسلم والترمذي بدون الزيادة. رواه مالك وأبو داود بنحوه.

2 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لِيَأْكُلَنَّ أَحَدُكُمْ بِيَمِينِهِ، وَيَشْرَبَ بِيَمِينِهِ، وَلِيَأْخُذَ بِيَمِينِهِ، وَلِيُغْطِ بِيَمِينِهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ، وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ، وَيُغْطِ بِشِمَالِهِ وَيَأْخُذُ بِشِمَالِهِ»⁽⁴⁾. رواه ابن ماجه بإسناد صحيح.

3 - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ النَّفْخِ فِي الشَّرَابِ، فَقَالَ رَجُلٌ: الْقَدَاءُ أَرَامًا فِي الْإِنَاءِ، فَقَالَ: «أَهْرِفْهَا»، قَالَ: فَإِنِّي لَا أُرْوِي مِنْ نَفْسٍ وَاجِدٍ، قَالَ: «فَأَبِينَ الْقَدْحَ إِذَا عَنَ فِيكَ»⁽⁵⁾. رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.

4 - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الشُّرْبِ مِنْ ثُلْمَةِ الْقَدْحِ، وَأَنْ يُنْفَخَ فِي الشَّرَابِ⁽⁶⁾. رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه كلاهما من رواية قرة بن عبد الرحمن بن حيويل المصري المعافري.

5 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُتَنَفَّسَ فِي الْإِنَاءِ، أَوْ يُنْفَخَ فِيهِ⁽⁷⁾. رواه أبو داود

(1) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 141/4).

(2) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (الحديث: 8018).

(3) أخرجه مسلم في كتاب: الأشربة، باب: آداب الطعام والشراب وأحكامهما (الحديث: 5232) و(الحديث: 5233) و(الحديث: 5235)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الأطعمة، باب: الأكل باليمين (الحديث: 3776)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الأطعمة، باب: ما جاء في النهي عن الأكل والشرب بالشمال... (الحديث: 1799)، وأخرجه الإمام مالك في كتاب: صفة النبي ﷺ، باب: النهي عن الأكل بالشمال (الحديث: 1758).

(4) أخرجه ابن ماجه في كتاب: الأطعمة، باب: الأكل باليمين (الحديث: 3266).

(5) أخرجه الترمذي في كتاب: الأشربة، باب: ما جاء في كراهية النفخ في الشراب (الحديث: 1888).

(6) أخرجه أبو داود في كتاب: الأشربة، باب: الشرب من ثلثة القدح (الحديث: 3722)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: الأشربة، باب: آداب الشرب (الحديث: 5315/12).

(7) أخرجه أبو داود في كتاب: الأشربة، باب: النفخ في الشراب (الحديث: 3728)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الأشربة، باب: ما جاء في كراهية النفخ في الشراب (الحديث: 1888).

والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح وابن حبان في صحيحه.

ولفظه: **إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُشْرَبَ الرَّجُلُ مِنْ فِي السَّقَاءِ، وَأَنْ يَتَنَفَسَ فِي الْإِنَاءِ**⁽¹⁾.

قال الحافظ: وروى البخاري ومسلم والترمذي والنسائي النهي عن التنفس في الإناء من حديث أبي قتادة.

6 - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَنَفَسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا، وَيَقُولُ: «هُوَ أَمْرٌ وَأَزْوَى»⁽²⁾. رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب.

7 - وَرَوَى أَيْضًا عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسِ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَنَفَسُ ثَلَاثًا، وَقَالَ: هَذَا صَحِيحٌ. قال الحافظ عبد العظيم: وهذا محمول على أنه كان يبين القدح عن فيه كل مرة، ثم يتنفس كما جاء في حديث أبي سعيد المتقدم، لا أنه كان يتنفس في الإناء.

8 - وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ اخْتِنَاتِ الْأَسْقِيَةِ، يَعْنِي أَنْ تُكْسَرَ أَفْوَاهُهَا، فَيُشْرَبَ مِنْهَا⁽³⁾. رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

9 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُشْرَبَ مِنْ فِي السَّقَاءِ، فَأَنْبِثُ أَنْ رَجُلًا شَرِبَ مِنْ فِي السَّقَاءِ، فَخَرَجَتْ عَلَيْهِ حَيْةٌ⁽⁴⁾. رواه البخاري مختصراً دون قوله: فأنبثت إلى آخره، ورواه الحاكم بتمامه، وقال: صحيح على شرط البخاري.

10 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ اخْتِنَاتِ الْأَسْقِيَةِ، فَإِنْ رَجُلًا بَعْدَمَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى السَّقَاءِ فَاخْتَنَنَهُ، فَخَرَجَتْ عَلَيْهِ مِنْهُ حَيْةٌ⁽⁵⁾. رواه ابن ماجه من طريق زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام، وبقيته إسناده ثقات. «خنت السقاء» واختنته: إذا كسر فمه إلى خارج فشرب منه.

11 - وَعَنْ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا بِإِدَاوَةٍ يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ: «اخْنِثْ فَمَ الْإِدَاوَةِ، ثُمَّ اشْرَبْ مِنْ فِيهَا»⁽⁶⁾. رواه أبو داود عن عبيد الله بن عمر عنه، ومن طريقه البيهقي، وقال: الظاهر أن خبر النهي كان بعد هذا.

(1) أخرجه ابن حبان في كتاب: الأشربة، باب: آداب الشرب (الحديث: 5316/12).

(2) أخرجه الترمذي في كتاب: الأشربة، باب: ما جاء في التنفس في الإناء (الحديث: 1884).

(3) أخرجه البخاري في كتاب: الأشربة، باب: اختنات الأسقية (الحديث: 5625)، وأخرجه مسلم في كتاب: الأشربة، باب: آداب الطعام والشراب وأحكامهما (الحديث: 5239).

(4) أخرجه البخاري في كتاب: الأشربة، باب: الشرب في فم السقاء (الحديث: 5628)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 140/4).

(5) أخرجه ابن ماجه في كتاب: الأشربة، باب: اختنات الأسقية (الحديث: 3419).

(6) أخرجه أبو داود في كتاب: الأشربة، باب: في اختنات الأسقية (الحديث: 3721)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الأشربة، باب: ما جاء في الرخصة في ذلك (الحديث: 1891).

قال الحافظ: ورواه الترمذي أيضاً، وقال: ليس إسناده بصحيح. عبید الله بن عمر يضعف في الحديث، ولا أدري سمع من عيسى أم لا، والله أعلم.

الترغيب في الأكل من جوانب القصة دون وسطها

1 - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَصْعَةٌ يُقَالُ لَهَا النُّغْرَاءُ يَحْمِلُهَا أَرْبَعَةُ رِجَالٍ، فَلَمَّا أَضْحَرُوا، وَسَجَدُوا الضُّحَى أَيْ بِتِلْكَ الْقَصْعَةِ يَغْنِي، وَقَدْ أَثْرَدَ فِيهَا، فَالْتَفُّوا عَلَيْهَا، فَلَمَّا كَثُرُوا جِئْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: مَا هَذِهِ الْجِلْسَةُ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا، وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا عَيْنِي»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «كُلُوا مِنْ جَوَانِبِهَا، وَدَعُوا ذُرُوتَهَا يَبَارِكْ لَكُمْ فِيهَا»⁽¹⁾. رواه أبو داود وابن ماجه.

«ذروتها» بكسر الذال المعجمة: هي أعلاها.

2 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «الْبَرَكَةُ تَنْزِلُ وَسَطَ الطَّعَامِ، فَكُلُوا مِنْ حَافَتَيْهِ، وَلَا تَأْكُلُوا مِنْ وَسْطِهِ»⁽²⁾. رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه، كلهم عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عنه، وقال الترمذي: واللفظ له، حديث حسن صحيح.

ولفظ أبي داود وغيره: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلَا يَأْكُلُ مِنْ أَعْلَى الصَّحْفَةِ، وَلَكِنْ لِيَأْكُلَ مِنْ أَسْفَلِهَا، فَإِنَّ الْبَرَكَةَ تَنْزِلُ مِنْ أَعْلَاهَا».

الترغيب في أكل الخل والزيت ونهس اللحم

دون تقطيعه بالسكين إن صح الخبر

1 - عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم سَأَلَ أَهْلَهُ الْأَذَمَ فَقَالُوا: مَا عِنْدَنَا إِلَّا الْخَلُّ، فَدَعَا بِهِ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ بِهِ، وَيَقُولُ: «نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ، نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ، نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ». قَالَ جَابِرٌ: فَمَا زِلْتُ أَحِبُّ الْخَلُّ مُنْذُ سَمِعْتُهَا مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم. قَالَ طَلْحَةُ بْنُ نَافِعٍ: وَمَا زِلْتُ أَحِبُّ الْخَلُّ مُنْذُ سَمِعْتُهَا مِنْ جَابِرٍ⁽³⁾. رواه مسلم، وروى أبو داود والترمذي وابن ماجه منه: «نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ».

(1) أخرجه أبو داود في كتاب: الأطعمة، باب: في الأكل من أعلى الصفحة (الحديث: 3773)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الأطعمة، باب: الأكل متكناً (الحديث: 3263).

(2) أخرجه أبو داود في كتاب: الأطعمة، باب: في الأكل من أعلى الصفحة (الحديث: 3772)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الأطعمة، باب: ما جاء في كراهية الأكل من وسط الطعام (الحديث: 1805)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الأطعمة، باب: النهي عن الأكل من ذروة الثريد (الحديث: 3277)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: الأطعمة، باب: آداب الأكل (الحديث: 5245/12).

(3) أخرجه مسلم في كتاب: الأشربة، باب: فضيلة الخل والتأدم به (الحديث: 5320)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الأطعمة، باب: في الخل (الحديث: 3820) و(الحديث: 3821)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الأطعمة، باب: ما جاء في الخل (الحديث: 1839) و(الحديث: 1840)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الأطعمة، باب: الاتئام بالخل (الحديث: 3317).

2 - وَعَنْ أُمِّ هَانِيَةَ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: «هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ شَيْءٍ؟» فَقُلْتُ: لَا إِلَّا كِسْرَةٌ يَابِسَةٌ وَخَلٌّ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «قَرِّبِيهِ، فَمَا أَفْقَرُ بَيْتٍ مِنْ إِدَامٍ فِيهِ خَلٌّ»⁽¹⁾.
رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب.

وَرَوَى ابْنُ مَاجَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَادَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أُمُّ سَعْدٍ رضي الله عنها قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَيَّ عَائِشَةَ وَأَنَا عِنْدَهَا، فَقَالَ: «هَلْ مِنْ خَدَاءٍ؟» قَالَتْ: عِنْدَنَا خُبْزٌ وَتَمْرٌ وَخَلٌّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «بِغَمِّ الْإِدَامِ الْخَلُّ، اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي الْخَلِّ، فَإِنَّهُ كَانَ إِدَامَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي، وَلَمْ يَفْتَقِرْ بَيْتٌ فِيهِ خَلٌّ»⁽²⁾.

3 - وَعَنْ أَبِي أُسَيْدٍ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «كُلُوا الزُّيْتِ، وَادَّهِنُوا بِهِ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةِ مُبَارَكَةٍ»⁽³⁾. رواه الترمذي، وقال: حديث غريب، والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

4 - وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه مَرْفُوعاً قَالَ: «كُلُوا الزُّيْتِ، وَادَّهِنُوا بِهِ فَإِنَّهُ طَيِّبٌ مُبَارَكٌ»⁽⁴⁾. رواه الحاكم شاهداً.

5 - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «كُلُوا الزُّيْتِ، وَادَّهِنُوا بِهِ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةِ مُبَارَكَةٍ»⁽⁵⁾. رواه ابن ماجه، والترمذي.

وقال: لا نعرفه إلا من حديث عبد الرزاق، وكان عبد الرزاق يضطرب في رواية هذا الحديث ورواه الحاكم، وقال: صحيح على شرط الشيخين، وهو كما قال.

6 - وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «انْهَسُوا اللَّحْمَ نَهْساً، فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ»⁽⁶⁾. رواه أبو داود والترمذي، واللفظ له والحاكم، وقال: صحيح الإسناد، ولفظه قال:

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَأَنَا آخِذٌ اللَّحْمَ عَنِ الْعَظْمِ بِيَدِي، فَقَالَ: «يَا صَفْوَانُ»، قُلْتُ: نَبِيكَ، قَالَ: «قَرِّبِ اللَّحْمَ مِنْ فَيْكِ فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ»⁽⁷⁾.

قال الحافظ عبد العظيم: رواه الترمذي عن عبد الكريم بن أبي أمية المعلم عن عبد الله بن الحارث عنه، قال: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الكريم.

قال الحافظ: عبد الكريم هذا وإياه، روى له البخاري تعليقاً، ومسلم متابعة، وقد روى من غير حديثه

(1) أخرجه الترمذي في كتاب: الأطعمة، باب: ما جاء في الخل (الحديث: 1841).

(2) أخرجه ابن ماجه في كتاب: الأطعمة، باب: الانتدام بالخل (الحديث: 3318).

(3) أخرجه الترمذي في كتاب: الأطعمة، باب: ما جاء في أكل الزيت (الحديث: 1852)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 2/398).

(4) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 2/398).

(5) أخرجه الترمذي في كتاب: الأطعمة، باب: ما جاء في أكل الزيت (الحديث: 1851)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الأطعمة، باب: الزيت (الحديث: 3319) و(الحديث: 3320).

(6) أخرجه أبو داود في كتاب: الأطعمة، باب: في أكل اللحم (الحديث: 3778)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الأطعمة، باب: ما جاء أنه قال: «انْهَسُوا اللَّحْمَ نَهْساً» (الحديث: 1835)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 112/4) و(الحديث: 113/4).

(7) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 112/4) و(الحديث: 113/4).

فروى أبو داود، والحاكم من حديث عبد الرحمن بن معاوية عن عثمان بن أبي سليمان عنه، وعثمان لم يسمع من صفوان، والله أعلم.

7 - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَقْطَعُوا اللَّحْمَ بِالسُّكَيْنِ، فَإِنَّهُ صَنِيعُ الْأَعَاجِمِ، وَإِنَّهُشُوهُ نَهْشًا، فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ»⁽¹⁾.

رواه أبو داود وغيره عن أبي معشر، عن هشام بن عروة، عن أبيه عنها، وأبو معشر هذا اسمه: نجیح لم يترك، ولكن هذا الحديث مما أنكر عليه، وقد صرح أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْتَرْتُ مِنْ كَيْفِ شَاؤِ، فَأَكَلْتُ، ثُمَّ صَلَّى، والله أعلم.

الترغيب في الاجتماع على الطعام

1 - عَنْ وَخِيشِيِّ بْنِ حَرْبٍ بْنِ وَخِيشِيِّ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَأْكُلُ، وَلَا نَشْبَعُ؟ قَالَ: «تَجْتَمِعُونَ عَلَى طَعَامِكُمْ أَوْ تَتَفَرَّقُونَ؟» قَالُوا: نَتَفَرَّقُ، قَالَ: «اجْتَمِعُوا عَلَى طَعَامِكُمْ، وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى يَبَارِكْ لَكُمْ فِيهِ»⁽²⁾. رواه أبو داود، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه. وروى ابن ماجه أيضاً عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُوا جَمِيعاً، وَلَا تَتَفَرَّقُوا، فَإِنَّ الْبِرْكَهَ مَعَ الْجَمَاعَةِ»⁽³⁾. وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير واهي الحديث.

2 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «طَعَامُ الْاِثْنَيْنِ كَافِي الثَّلَاثَةِ، وَطَعَامُ الثَّلَاثَةِ كَافِي الْارْبَعَةِ»⁽⁴⁾. رواه البخاري ومسلم.

3 - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْاِثْنَيْنِ، وَطَعَامُ الْاِثْنَيْنِ يَكْفِي الْارْبَعَةَ، وَطَعَامُ الْارْبَعَةِ يَكْفِي الثَّمَانِيَةَ»⁽⁵⁾. رواه مسلم والترمذي وابن ماجه. ورواه البزار من حديث سمرة دون قوله: «وَطَعَامُ الْارْبَعَةِ يَكْفِي الثَّمَانِيَةَ». وزاد في آخره: «وَيَدُّ اللَّهُ عَلَى الْجَمَاعَةِ».

4 - وَرَوَى عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُوا جَمِيعاً وَلَا تَتَفَرَّقُوا، فَإِنَّ طَعَامَ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْاِثْنَيْنِ، وَطَعَامُ الْاِثْنَيْنِ يَكْفِي الْارْبَعَةَ»⁽⁶⁾. رواه الطبراني في الأوسط.

(1) أخرجه أبو داود في كتاب: الأطلعة، باب: في أكل اللحم (الحديث: 3778)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الأطلعة، باب: ما جاء أنه قال: «انهسوا اللحم نهساً» (الحديث: 1835).

(2) أخرجه أبو داود في كتاب: الأطلعة، باب: في الاجتماع على الطعام (الحديث: 3764)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الأطلعة، باب: الاجتماع على الطعام (الحديث: 3286)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: الأطلعة، باب: آداب الأكل (الحديث: 5224/12).

(3) أخرجه ابن ماجه في كتاب: الأطلعة، باب: الاجتماع على الطعام (الحديث: 3287).

(4) أخرجه البخاري في كتاب: الأطلعة، باب: طعام الواحد يكفي الاثنتين (الحديث: 5392)، وأخرجه مسلم في كتاب: الأشربة، باب: فضيلة المواساة في الطعام القليل... (الحديث: 5335).

(5) أخرجه مسلم في كتاب: الأشربة، باب: فضيلة المواساة في الطعام القليل (الحديث: 5336)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الأطلعة، باب: ما جاء في طعام الواحد يكفي الاثنتين، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الأطلعة، باب: طعام الواحد يكفي الاثنتين (الحديث: 3254).

(6) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (الحديث: 7440).

5 - وَعَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّ الطَّعَامِ إِلَى اللَّهِ مَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الأَيْدِي»⁽¹⁾.
رواه أبو يعلى والطبراني وأبو الشيخ في كتاب الثواب، كلهم من رواية عبد المجيد بن أبي داود، وقد وثق، ولكن في هذا الحديث نكارة.

الترهيب من الإمعان في الشبع، والتوسع في المآكل والمشارب شَرَّهَا وَبَطْرًا

1 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «المُسْلِمُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ»⁽²⁾. رواه مالك والبخاري ومسلم وابن ماجه وغيرهم .

وفي رواية للبخاري: أَنْ رَجُلًا كَانَ يَأْكُلُ أَكْثَرًا مِنْ سَبْعَةِ أَكْفَانٍ، فَكَانَ يَأْكُلُ أَكْثَرًا مِنْ سَبْعَةِ أَكْفَانٍ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ، وَإِنَّ الْكَافِرَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ»⁽³⁾.
وفي رواية لمسلم قال: أَضَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَيْفًا كَافِرًا، فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ فَحَلِيَتْ، فَشَرِبَ حِلَابَهَا، ثُمَّ أُخْرِى فَشَرِبَ حِلَابَهَا ثُمَّ أُخْرِى فَشَرِبَ حِلَابَهَا حَتَّى شَرِبَ حِلَابَ سَبْعِ شِيَاهٍ، ثُمَّ إِنَّهُ أَصْبَحَ فَأَسْلَمَ، فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ، فَشَرِبَ حِلَابَهَا، ثُمَّ أُخْرِى فَلَمْ يَسْتَيْمُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَشْرَبُ فِي مَعَى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَشْرَبُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ»⁽⁴⁾. رواه مالك والترمذي بنحو هذه.

2 - وَعَنْ الْعُقَدَامِ بْنِ مَعْدِيكَرِبٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مَلَأَ آدَمِيَّ وَعَاءَ شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أَكْيَلَاتٍ يُقَمِّنُ ضَلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ، فُلْتُكَ لَطْعَامِهِ، وَتُلْتُ لَشْرَابِهِ، وَتُلْتُ لِنَفْسِهِ»⁽⁵⁾. رواه الترمذي وحسنه، وابن ماجه وابن حبان في صحيحه إلا أن ابن ماجه قال: «فَإِنْ عَلَبَتْ الآدَمِيَّ نَفْسُهُ فُلْتُكَ لِلطَّعَامِ» الحديث.

3 - وَعَنْ أَبِي جَحْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: أَكَلْتُ ثَرِيدَةً مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ، ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَجَعَلَتْ أَتَجَشَّأُ، فَقَالَ: «يَا هَذَا كُفَّ عَنَّا مِنْ جُشَائِكَ، فَإِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ شَبَعًا فِي الدُّنْيَا أَكْثَرُهُمْ جُوعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»⁽⁶⁾. رواه

(1) أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (الحديث: 2045 / 4).

(2) أخرجه البخاري في كتاب: الأطعمة، باب: المؤمن يأكل في معى واحد (الحديث: 5340) و(الحديث: 5342) و(الحديث: 5343)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الأطعمة، باب: ما جاء أن المؤمن يأكل... (الحديث: 1818)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الأطعمة، باب: المؤمن يأكل في معى واحد... (الحديث: 3257)، وأخرجه الإمام مالك في كتاب: صفة النبي ﷺ، باب: ما جاء في معى الكافر (الحديث: 1761).

(3) أخرجه البخاري في كتاب: الأطعمة، باب: المؤمن يأكل في معى واحد (الحديث: 5393).

(4) أخرجه مسلم في كتاب: الأطعمة، باب: المؤمن يأكل في معى واحد... (الحديث: 5347)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الأطعمة، باب: ما جاء أن المؤمن يأكل في معى واحد... (الحديث: 1819)، وأخرجه الإمام مالك في كتاب: صفة النبي ﷺ، باب: ما جاء في معى الكافر (الحديث: 1762).

(5) أخرجه الترمذي في كتاب: الزهد، باب: ما جاء في كراهية كثرة الأكل (الحديث: 2380)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الأطعمة، باب: الاقتصاد في الأكل وكراهة الشبع (الحديث: 3349)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: الرقائق، باب: الفقر والزهد والقناعة (الحديث: 2 / 674).

(6) ذكره الهندي في «كنز العمال» (الحديث: 6222).

الحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

قال الحافظ: بل وإيه جداً، فيه فهد بن عوف، وعمر بن موسى لكن رواه البزار بإسنادين، رواية أحدهما ثقات، ورواه ابن أبي الدنيا، والطبراني في الكبير والأوسط والبيهقي.

وزادوا: فَمَا أَكَلَّ أَبُو جُحَيْفَةَ مِلءَ بَطْنِهِ حَتَّى فَازَقَ الدُّنْيَا، كَانَ إِذَا تَعَدَّى لَا يَتَعَشَّى، وَإِذَا تَعَشَّى لَا يَتَعَدَّى⁽¹⁾.

وفي رواية لابن أبي الدنيا: قَالَ أَبُو جُحَيْفَةَ: فَمَا مَلَأْتُ بَطْنِي مِنْذُ ثَلَاثِينَ سَنَةً.

4 - وَعَنْ ابْنِ عَمَرَ رضي الله عنه قَالَ: تَجَشَّأَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «كُفَّ عَنَّا جُشَاءَكَ، فَإِنْ أَكْثَرَهُمْ شَبَعًا فِي الدُّنْيَا أَطْوَلُهُمْ جُوعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»⁽²⁾. رواه الترمذي، وابن ماجه والبيهقي كلهم من رواية يحيى البكاء عنه؛ وقال الترمذي: حديث حسن.

5 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ أَهْلَ الشَّيْبِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْجُوعِ عَدَا فِي الْآخِرَةِ»⁽³⁾. رواه الطبراني بإسناد حسن.

6 - وَرَوَى عَنْ عَطِيَّةِ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ سَلْمَانَ رضي الله عنه وَأَكْرَهَةَ عَلَى طَعَامٍ يَأْكُلُهُ، فَقَالَ: حَسْبِي أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنْ أَكْثَرَ النَّاسُ شَبَعًا فِي الدُّنْيَا أَطْوَلُهُمْ جُوعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»⁽⁴⁾. رواه ابن ماجه والبيهقي، وزاد في آخره: «وَقَالَ: يَا سَلْمَانَ الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ، وَجَنَّةُ الْكَافِرِ».

7 - وَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: أَوَّلُ بِلَاءٍ حَدَّثَتْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا الشَّيْبُ، فَإِنَّ الْقَوْمَ لَمَّا شَبِعَتْ بَطُونُهُمْ سَمِنَتْ أَبْدَانُهُمْ، فَضَعُفَتْ قُلُوبُهُمْ، وَجَمَحَتْ شَهَوَاتُهُمْ⁽⁵⁾. رواه البخاري في كتاب الضعفاء، وابن أبي الدنيا في كتاب الجوع.

8 - وَعَنْ جَعْدَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم رَأَى رَجُلًا عَظِيمَ الْبَطْنِ، فَقَالَ بِأَضْبَعِهِ: «لَوْ كَانَ هَذَا فِي غَيْرِ هَذَا لَكَانَ خَيْرًا لَكَ»⁽⁶⁾. رواه ابن أبي الدنيا والطبراني بإسناد جيد، والحاكم والبيهقي.

9 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: «لَيُؤْتَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْعَظِيمِ، الطَّوِيلِ، الْأَكُولِ، الشَّرُوبِ، فَلَا يَزِنُ

(1) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 351/22)، وأخرجه أيضاً في «المعجم الأوسط» (الحديث: 3758)، وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (الحديث: 5644).

(2) أخرجه الترمذي في كتاب: صفة القيامة، باب: 37 (الحديث: 2478)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الأطعمة، باب: الاقتصاد في الأكل وكراهة الشيب (الحديث: 3350)، وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (الحديث: 5646).

(3) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 11693/11).

(4) أخرجه ابن ماجه في كتاب: الأطعمة، باب: الاقتصاد في الأكل وكراهة الشيب (الحديث: 3351)، وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (الحديث: 5645).

(5) أخرجه ابن أبي الدنيا في «موسوعة رسائله» (الحديث: 122/4) و(الحديث: 317/4).

(6) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 2184/2) و(الحديث: 2185/2)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 122/4) و(الحديث: 317/4)، وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (الحديث: 5666).

عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعْضَةٍ، وَافْرُؤُوا إِن شِئْتُمْ: ﴿فَلَا تَقِيمُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رِزْقًا﴾⁽¹⁾⁽²⁾. رواه البيهقي، واللفظ له.
ورواه البخاري ومسلم باختصار قال: «إِنَّهُ لَيَأْتِي الرُّجُلَ العَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَلَا يَزُنُّ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعْضَةٍ»⁽³⁾.

10 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ؓ قَالَ: نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الجُوعِ فِي وُجُوهِ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «أَبَشِرُوا! فَإِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يُغْدِي عَلَى أَحَدِكُمْ بِالقَضَعَةِ مِنَ الثَّرِيدِ، وَيُرَاحُ عَلَيْهِ بِمِثْلِهَا». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَحْنُ يَوْمئِذٍ خَيْرٌ؟ قَالَ: «بَلْ أَنْتُمْ اليَوْمَ خَيْرٌ مِنْكُمْ يَوْمئِذٍ»⁽⁴⁾. رواه البزار بإسناد جيد.
11 - وَعَنْ عَلِيٍّ ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتُمْ اليَوْمَ خَيْرٌ أَمْ إِذَا عُدي عَلَيَّ أَحَدِكُمْ بِجَفْنَةٍ مِنْ خَبْزٍ وَلَحْمٍ وَرِيحٍ عَلَيْهِ بِأُخْرَى، وَغَدَا فِي حُلِيٍّ، وَرَاحَ فِي أُخْرَى، وَسَرْتَمْتُمْ بِبُوتِكُمْ كَمَا تُسْتَرُّ الكَعْبَةَ؟» فَلْنَا: بَلْ نَحْنُ يَوْمئِذٍ خَيْرٌ نَتَفَرَّغُ لِلْعِبَادَةِ، فَقَالَ: «بَلْ أَنْتُمْ اليَوْمَ خَيْرٌ». رواه الترمذي في حديث تقدم في اللباس وحسنه.

12 - وَرَوَى عَنِ ابْنِ بُجَيْرٍ ؓ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: أَصَابَ النَّبِيَّ ﷺ جُوعٌ يَوْمًا فَعَمَدَ إِلَى حَجَرٍ فَوَضَعَهُ عَلَى بَطْنِهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا رَبُّ نَفْسٍ طَاعِمَةٍ نَاعِمَةٍ فِي الدُّنْيَا جَائِعَةٍ عَارِيَةٍ يَوْمَ القِيَامَةِ. أَلَا رَبُّ مُكْرِمٍ لِنَفْسِهِ، وَهُوَ لَهَا مُهَيِّنٌ. أَلَا رَبُّ مُهَيِّنٍ لِنَفْسِهِ وَهُوَ لَهَا مُكْرِمٌ»⁽⁵⁾. رواه ابن أبي الدنيا.
13 - وَعَنِ اللُّجَاجِ ؓ قَالَ: مَا مَلَأْتُ بَطْنِي طَعَامًا مُنْذُ أَسَلَمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَكُلُّ حَسْبِي، وَأَشْرَبُ حَسْبِي، يَغْنِي قُوتِي⁽⁶⁾. رواه الطبراني بإسناد لا بأس به، والبيهقي.
وزاد: وَكَانَ قَدْ عَاشَ مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً: حَمْسِينَ فِي الجَاهِلِيَّةِ، وَسَبْعِينَ فِي الإِسْلَامِ.

14 - وَعَنْ عَائِشَةَ ؓ قَالَتْ: رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَكَلْتُ فِي اليَوْمِ مَرَّتَيْنِ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ أَمَا تُحِبِّينَ أَنْ يَكُونَ لِكَ شُغْلٍ إِلَّا جُوفُوكِ، الأَكْلُ فِي اليَوْمِ مَرَّتَيْنِ مِنَ الإِسْرَافِ، وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ المُسْرِفِينَ»⁽⁷⁾. رواه البيهقي، وفيه ابن لهيعة.

وفي رواية له فقال: «يَا عَائِشَةُ، اتَّخَذْتَ الدُّنْيَا بَطْنَكَ، أَكْفَرُ مِنْ أَكَلِ كُلِّ يَوْمٍ سَرَفٌ، وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ المُسْرِفِينَ».

15 - وَرَوَى عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنَ الإِسْرَافِ أَنْ تَأْكُلَ كُلَّ

(1) سورة: الكهف، الآية: 105.

(2) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (الحديث: 5670).

(3) أخرجه البخاري في كتاب: التفسير، باب: «أَلَيْسَ لَكَ الَّذِي كَفَرُوا بِأَيْدِي رَبِّهِمْ رِزْقًا»، (الحديث: 4729)، وأخرجه مسلم في كتاب: المنافقين، باب: كتاب صفة القيامة والجنة والنار (الحديث: 6976).

(4) أخرجه البزار في «مسنده» (الحديث: 1941).

(5) ذكره الهندي في «كنز العمال» (الحديث: 43606)، وذكره الزبيدي في «اتحاف السادة المتقين» (100/7).

(6) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 487/19)، وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (الحديث: 5685).

(7) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (الحديث: 5665).

مَا اشْتَهَيْتَ⁽¹⁾. رواه ابن ماجه وابن أبي الدنيا في كتاب الجوع، والبيهقي، وقد صحح الحاكم إسناده لمتن غير هذا، وحسنه غيره.

16 - وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّمَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ شَهَوَاتِ النَّفْسِ فِي بُطُونِكُمْ، وَفُرُوجِكُمْ، وَمُضِلَّاتِ النَّهْوِ»⁽²⁾. رواه أحمد والطبراني والبخاري، وبعض أسانيدهم رجاله ثقات.

17 - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: لَقِيتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، وَقَدْ ابْتَنَتْ لَحْمًا بِدِزِهِمْ، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا جَابِرُ؟ قُلْتُ: قَرِمَ أَهْلِي فَابْتَنْتُ لَهُمْ لَحْمًا بِدِزِهِمْ، فَجَعَلَ عُمَرُ يُرَدِّدُ: قَرِمَ أَهْلِي، حَتَّى تَمَيَّتُ أَنْ الذَّرَاهِمَ سَقَطَ مِنِّي وَلَمْ أَلُقْ عُمَرَ⁽³⁾. رواه البيهقي.

18 - وروى مالك عن يحيى بن سعيد أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أذرك جابر بن عبد الله، ومعه حاميلٌ لحم، فقال عمر: أما يريد أحدكم أن يطوي بطنه لجاره، وابن عمه، فأين تذهب عنكم هذه الآية: «أَذَهَبَتْ مَطِينِكُمْ فِي حَيَاتِكُمْ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا». قال البيهقي: وروي عن عبد الله بن دينار مرسلًا وموصولًا.

قوله: «قرم أهلي»: أي اشتدت شهوتهم للحوم. قال الحلبي رحمه الله: وهذا الوعيد من الله تعالى، وإن كان للكفار الذين يقدمون على الطيبات المحظورة، ولذلك قال: «فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ»، فقد يخشى مثله على المنهمكين في الطيبات المباحة؛ لأن من يعودها مالت نفسه إلى الدنيا، فلم يؤمن أن يرتك في الشهوات والملاذ كلما أجاب نفسه إلى واحد منها دعت إلى غيرها، فيصير إلى أن لا يمكنه عصيان نفسه في هوى قط، وينسد باب العبادة دونه، فإذا آل به الأمر إلى هذا لم يبعد أن يقال: «أَذَهَبَتْ مَطِينِكُمْ فِي حَيَاتِكُمْ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ»⁽⁴⁾، فلا ينبغي أن تعود النفس بما تميل به إلى الشره ثم يصعب تداركها، وتترص من أول الأمر على السداد، فإن ذلك أهون من أن تدرج على الفساد ثم يجتهد في إعادتها إلى الصلاح، والله أعلم.

قال البيهقي: وَرَوَيْنَا عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّهُ اشْتَرَى مِنَ اللَّحْمِ الْمَهْزُولِ، وَجَعَلَ عَلَيْهِ سَمْنًا، فَرَفَعَ عُمَرُ يَدَهُ، وَقَالَ: وَاللَّهِ مَا اجْتَمَعَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَطُّ إِلَّا أَكَلَ أَحَدُهُمَا، وَتَصَدَّقَ بِالْآخَرِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: اطْعَمَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَوَاللَّهِ لَا يَجْتَمِعَانِ عِنْدِي أَبَدًا إِلَّا فَعَلْتُ ذَلِكَ.

19 - وَعَنْ عُمَرُو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «كُلُوا، وَاشْرَبُوا، وَتَصَدَّقُوا»

(1) أخرجه ابن ماجه في كتاب: الأطعمة، باب: من الإسراف أن تأكل كل ما اشتهيت (الحديث: 3352)، وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (الحديث: 5721).

(2) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 420/4) و(الحديث: 423/4)، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (الحديث: 188/1) و(الحديث: 306/7).

(3) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (الحديث: 5673).

(4) سورة: الأحقاف، الآية: 20.

مَا لَمْ يُخَالِطُهُ إِسْرَافٌ وَلَا مَخِيلَةٌ⁽¹⁾. رواه النسائي وابن ماجه، ورواه إلى عمر ثقات يحتج بهم في الصحيح.

20 - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَمَّا بَعَثَ بِهِ إِلَى الْيَمَنِ قَالَ لَهُ: «إِنَّا وَاللَّهِ لَنَسُوا بِالْمُتَّعِمِينَ»⁽²⁾. رواه أحمد والبيهقي، ورواه أحمد ثقات.

21 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ أَشْرَارَ أُمَّتِي الَّذِينَ غَدُوا بِالنَّعِيمِ، وَنَبَتْ عَلَيْهِ أَجْسَامُهُمْ». رواه البزار، ورواه ثقات إلا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم.

22 - وَرَوَى عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «سَيَكُونُ رِجَالٌ مِنْ أُمَّتِي يَأْكُلُونَ أَلْوَانَ الطَّعَامِ، وَيَشْرَبُونَ أَلْوَانَ الشَّرَابِ، وَيَلْبَسُونَ أَلْوَانَ الثِّيَابِ، وَيَتَشَدَّقُونَ فِي الْكَلَامِ، فَأُولَئِكَ شِرَارُ أُمَّتِي»⁽³⁾. رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الكبير والأوسط.

23 - وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «شِرَارُ أُمَّتِي الَّذِينَ وَلَدُوا فِي النَّعِيمِ، وَغَدُوا بِهِ يَأْكُلُونَ مِنَ الطَّعَامِ أَلْوَانًا، وَيَتَشَدَّقُونَ فِي الْكَلَامِ»⁽⁴⁾. رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في حديث.

24 - وَعَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ جَعَلَ مَثَلًا لِلدُّنْيَا، وَإِنْ قَرَّحَهُ وَمَلَّحَهُ، فَاظْفُرْ إِلَى مَا يَصِيرُ»⁽⁵⁾. رواه عبد الله بن أحمد في زوائده بإسناد جيد قوي، وابن حبان في صحيحه والبيهقي.

وزاد في بعض طرقه، ثم يقول الحسن: أَوْ مَا رَأَيْتَهُمْ يَطْبُخُونَهُ بِالْأَقْوَاهِ وَالطَّيِّبِ، ثُمَّ يَزْمُونَ كَمَا رَأَيْتُمْ.

قوله: «قرحه» بتشديد الزاي: أي وضع فيه الفرح، وهو التابل، وملحه بتخفيف اللام معروف.

25 - وَعَنْ الضُّحَاكِ بْنِ سُفْيَانَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ لَهُ: «يَا ضَحَّاكُ، مَا طَعَامُكَ؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ الْلَحْمُ وَاللَّبَنُ. قَالَ: «ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى مَاذَا؟» قَالَ: إِلَى مَا قَدْ عَلِمْتُ، قَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ضَرَبَ مَا يَخْرُجُ مِنْ ابْنِ آدَمَ مَثَلًا لِلدُّنْيَا»⁽⁶⁾. رواه أحمد، ورواه أيضا في «المعجم الأوسط» (الحديث: 2372).

(1) أخرجه النسائي في كتاب: الزكاة، باب: الاختيال في الصدقة (الحديث: 2558)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: اللباس، باب: البس ما شئت، ما أخطأك سرف أو مخيلة (الحديث: 3605).

(2) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 243/5) و(الحديث: 244/5)، وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (الحديث: 6186).

(3) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 7512/8) و(الحديث: 7513/8)، وأخرجه أيضا في «المعجم الأوسط» (الحديث: 2372).

(4) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (الحديث: 7757).

(5) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (الحديث: 10473) و(الحديث: 5652)، وأخرجه أيضا في «الزهد الكبير» (الحديث: 414)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: الرقائق، باب: الفقر والزهد والقناعة (الحديث: 702/2)، وذكره عبد الله بن أحمد في «زوائده» (الحديث: 136/5).

(6) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 452/3).

قال الحافظ: ويأتي في الزهد ذكر عيش النبي ﷺ وأصحابه، إن شاء الله تعالى.

الترهيب من أن يدعى الإنسان إلى الطعام فيمتنع من غير عذر والأمر بإجابة الداعي وما جاء في طعام المتباريين

1 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ يُدْعَى إِلَيْهَا الْأَغْنِيَاءُ، وَتُشْرَكَ الْمَسَاكِينُ، وَمَنْ لَمْ يَأْتِ الدُّعْوَةَ، فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ⁽¹⁾. رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه موقوفاً على أبي هريرة.

ورواه مسلم أيضاً مرفوعاً إلى النبي ﷺ: «شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ يُنْمَنُهَا مَنْ يَأْتِيهَا، وَيُدْعَى إِلَيْهَا مَنْ يَأْبَاهَا، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدُّعْوَةَ، فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ»⁽²⁾.

2 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ دُعِيَ فَلَمْ يُجِبْ، فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَمَنْ دَخَلَ عَلَى غَيْرِ دَعْوَةٍ دَخَلَ سَارِقاً، وَخَرَجَ مُغَيَّراً»⁽³⁾. رواه أبو داود، ولم يضعفه عن درست بن زياد، والجمهور على تضعيفه، وهما أبو زرعة عن أبان بن طارق، وهو مجهول، قاله أبو زرعة وغيره.

3 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ؓ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْوَلِيمَةِ فَلْيَأْتِهَا»⁽⁴⁾. رواه البخاري ومسلم وأبو داود.

4 - وَعَنْهُ ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُجِبْ حِرْساً كَانَ أَوْ نَحْوَهُ»⁽⁵⁾. رواه مسلم وأبو داود.

وفي رواية لمسلم⁽⁶⁾: «إِذَا دُعِيتُمْ إِلَى كُرَاعٍ فَاجِيبُوهُ».

5 - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيُجِبْ،

(1) أخرجه البخاري في كتاب: النكاح، باب: من ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله (الحديث: 5177)، وأخرجه مسلم في كتاب: النكاح، باب: الأمر بإجابة الداعي إلى دعوة (الحديث: 3507)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الأطعمة، باب: ما جاء في إجابة الدعوة (الحديث: 3742)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: النكاح، باب: إجابة الداعي (الحديث: 1913)، وأخرجه الإمام مالك في كتاب: النكاح، باب: نكاح المشرك إذا أسلمت زوجته قبله (الحديث: 1184).

(2) أخرجه مسلم في كتاب: النكاح، باب: الأمر بإجابة الداعي إلى دعوة (الحديث: 3511).

(3) أخرجه أبو داود في كتاب: الأطعمة، باب: ما جاء في إجابة الدعوة (الحديث: 3741).

(4) أخرجه البخاري في كتاب: النكاح، باب: حق إجابة الوليمة والدعوة... (الحديث: 5173)، وأخرجه مسلم في كتاب: النكاح، باب: الأمر بإجابة الداعي إلى دعوة (الحديث: 3495)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الأطعمة، باب: ما جاء في إجابة الدعوة (الحديث: 3736).

(5) أخرجه مسلم في كتاب: النكاح، باب: إجابة الداعي إلى دعوة (الحديث: 3499)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الأطعمة، باب: ما جاء في إجابة الدعوة (الحديث: 3738).

(6) أخرجه مسلم في كتاب: النكاح، باب: الأمر بإجابة الداعي إلى دعوة (الحديث: 3503).

فَإِنْ شَاءَ طَعِمَ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ⁽¹⁾. رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

6 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خُمْسُ: رَدُّ السَّلَامِ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ»⁽²⁾. رواه البخاري ومسلم، ويأتي أحاديث من هذا النوع إن شاء الله تعالى.

7 - وَرَوَى أَبُو الشَّيْخِ ابْنُ جَبَانَ فِي كِتَابِ التَّوْبِخِ وَعَبْرِهِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سِتُّ خِصَالٍ وَاجِبَةٌ لِلْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ، مَنْ تَرَكَ شَيْئًا مِنْهُنَّ فَقَدْ تَرَكَ حَقًّا وَاجِبًا: يُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ، وَإِذَا لَقِيَهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِ، وَإِذَا عَطَسَ أَنْ يُشَمِّتَهُ، وَإِذَا مَرِضَ أَنْ يُعَوِّدَهُ وَإِذَا اسْتَنْصَحَهُ أَنْ يَنْصَحَ لَهُ».

8 - وَعَنْ عِكْرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ طَعَامِ الْمُتَبَارِئِينَ أَنْ يُؤْكَلَ. رواه أبو داود⁽³⁾، وقال أكثر من رواه عن جرير لا يذكر فيه، وابن عباس يريد أن أكثر الرواة أرسلوه.

قال الحافظ: الصحيح أنه عن عكرمة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مرسل.

«المتباريان»: هما المتماريان المتباهيان.

الترغيب في لعق الأصابع قبل مسحها لإحراز البركة

1 - عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بَلْعِقِ الْأَصَابِعِ وَالصُّخْفَةِ، وَقَالَ: «إِنَّكُمْ لَا تَذُرُونَ فِي أَيِّ طَعَامِكُمُ الْبِرْكَةُ»⁽⁴⁾. رواه مسلم.

2 - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا وَقَعَتْ لُقْمَةٌ أَحَدِكُمْ فَلْيَأْخُذْهَا، فَلْيَمِطْ مَا كَانَ بِهَا مِنْ أَدَى، وَلْيَأْكُلْهَا، وَلَا يَدْغُهَا لِلشَّيْطَانِ، وَلَا يَمْسُخْ يَدَهُ بِالْمِنْدِيلِ حَتَّى يَلْعَقَ أَصَابِعَهُ، فَإِنَّهُ لَا يَنْدِرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ الْبِرْكَةُ»⁽⁵⁾. رواه مسلم.

3 - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيُخَضِّرُ أَحَدَكُمْ عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ شَأْنِهِ حَتَّى يَخْضُرَهُ عِنْدَ طَعَامِهِ، فَإِذَا سَقَطَتْ لُقْمَةٌ أَحَدِكُمْ فَلْيَأْخُذْهَا، فَلْيَمِطْ مَا كَانَ بِهَا مِنْ أَدَى، ثُمَّ لْيَأْكُلْهَا، وَلَا يَدْغُهَا لِلشَّيْطَانِ، فَإِذَا فَرَعَّ فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ، فَإِنَّهُ لَا يَنْدِرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ الْبِرْكَةُ»⁽⁶⁾. رواه مسلم، وابن حبان في صحيحه.

(1) أخرجه مسلم في كتاب: النكاح، باب: الأمر بإجابة الداعي إلى دعوة (الحديث: 3504)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الأطعمة، باب: ما

جاء في إجابة الدعوة (الحديث: 3740)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الصيام، باب: من دعي إلى طعام وهو صائم (الحديث: 1751).

(2) أخرجه البخاري في كتاب: الاستئذان، باب: كيف الرد على أهل الذمة بالسلام (الحديث: 6258)، وأخرجه مسلم في كتاب: السلام، باب:

حق المسلم للمسلم رد السلام (الحديث: 5615) و(الحديث: 5616).

(3) أخرجه أبو داود في كتاب: الأطعمة، باب: في طعام المتبارين (الحديث: 3754).

(4) أخرجه مسلم في كتاب: الأشربة، باب: استحباب لعق الأصابع... (الحديث: 5268).

(5) أخرجه مسلم في كتاب: الأشربة، باب: استحباب لعق الأصابع... (الحديث: 5269).

(6) أخرجه مسلم في كتاب: الأشربة، باب: استحباب لعق الأصابع... (الحديث: 5271).

وقال: «فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَرِضُ النَّاسَ أَوْ الْإِنْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ جِنْدَ مِطْعَمِهِ أَوْ طَعَامِهِ، وَلَا يَزْفَعُ الصُّحْفَةَ حَتَّىٰ يَلْمَقَهَا أَوْ يُلْمَقَهَا، فَإِنَّ آخِرَ الطَّعَامِ الْبَرَكَةُ».

4- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَلْمَقْ أَصَابِعَهُ، فَإِنَّهُ لَا يَنْدِرِي فِي أَيْتِهِنَّ الْبَرَكَةَ»⁽¹⁾. رواه مسلم والترمذي.

5- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا، فَلَا يَمْسَخْ أَصَابِعَهُ حَتَّىٰ يَلْمَقَهَا، أَوْ يُلْمَقَهَا»⁽²⁾. رواه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه.

الترغيب في حمد الله تعالى بعد الأكل

1- عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: مَنْ أَكَلَ طَعَامًا، ثُمَّ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا الطَّعَامَ، وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةَ غَيْرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»⁽³⁾. رواه أبو داود وابن ماجه والترمذي، وقال: حديث حسن غريب.

قال الحافظ: رواه كلهم من طريق عبد الرحيم أبي مرحوم عن سهل بن معاذ، ويأتي الكلام عليهما.

2- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَىٰ عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ، فَيُحَمِّدُهُ عَلَيْهَا، وَيَشْرَبَ الشَّرْبَةَ، فَيُحَمِّدُهَا عَلَيْهَا»⁽⁴⁾. رواه مسلم والنسائي والترمذي وحسنه.

«الأكلة» بفتح الهمزة: المرة الواحدة من الأكل، وقيل: بضم الهمزة، وهي اللقمة.

3- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ بِالْهَاجِرَةِ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَسَمِعَ عَمْرُ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ مَا أَخْرَجَكَ هَذِهِ السَّاعَةَ؟ قَالَ: مَا أَخْرَجَنِي إِلَّا مَا أَجِدُ مِنْ حَاقِ الْجُوعِ. قَالَ: وَأَنَا وَاللَّهِ مَا أَخْرَجَنِي غَيْرُهُ، فَبَيْنَمَا هُمَا كَذَلِكَ إِذْ خَرَجَ عَلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «مَا أَخْرَجَكُمَا هَذِهِ السَّاعَةُ؟» قَالَا: وَاللَّهِ مَا أَخْرَجَنَا إِلَّا مَا نَجِدُهُ فِي بَطُونِنَا مِنْ حَاقِ الْجُوعِ، قَالَ: «وَأَنَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَخْرَجَنِي غَيْرُهُ فقوموا؛ فأنطلقوا حَتَّىٰ أَتُوا بَابَ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، وَكَانَ أَبُو أَيُّوبَ يَدْخُرُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم طَعَامًا كَانَ أَوْ لَبَنًا، فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ، فَلَمْ يَأْتِ لِجِيبِهِ، فَأَطْعَمَهُ لِأَهْلِيهِ، وَأَنْطَلَقَ إِلَىٰ نَحْلِهِ يَعْْمَلُ فِيهِ، فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى الْبَابِ خَرَجَتْ امْرَأَتُهُ، فَقَالَتْ: مَرْحَبًا بِبَنِي اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَبِمَنْ مَعَهُ. قَالَ لَهَا نَبِيُّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَيْنَ أَبُو أَيُّوبَ؟» فَسَمِعَتْ، وَهِيَ يَعْْمَلُ فِي

(1) أخرجه مسلم في كتاب: الأشربة، باب: استحباب لعق الأصابع... (الحديث: 5275)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الأطعمة، باب: ما جاء في اللقمة تسقط (الحديث: 1803).

(2) أخرجه البخاري في كتاب: الأطعمة، باب: لعق الأصابع ومصها قبل أن تسمع بالمنديل (الحديث: 5456)، وأخرجه مسلم في كتاب: الأطعمة، باب: استحباب لعق الأصابع... (الحديث: 5262) و(الحديث: 5263)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الأطعمة، باب: في المنديل (الحديث: 3847)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الأطعمة، باب: لعق الأصابع (الحديث: 3269).

(3) أخرجه أبو داود في كتاب: اللباس، باب: ما يقول إذا لبس ثوباً جديداً (الحديث: 4023)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: ما يقول إذا فرغ من الطعام (الحديث: 3458)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الأطعمة، باب: ما يقال إذا فرغ من الطعام (الحديث: 3285).

(4) أخرجه مسلم في كتاب: الذكر، باب: استحباب حمد الله تعالى بعد الأكل والشرب (الحديث: 6868)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الأطعمة، باب: ما جاء في الحمد على الطعام (الحديث: 1816).

تُخْلِ لَه، فَجَاءَ يَشْتَدُّ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِنَبِيِّ اللَّهِ ﷺ وَبِمَنْ مَعَهُ، يَا نَبِيَّ اللَّهِ، لَيْسَ بِالْحَيِّنِ الَّذِي كُنْتَ تَجِيءُ فِيهِ؟ فَقَالَ ﷺ: «صَدَقْتُ». قَالَ: فَاذْطَلَقْتُ، فَفَطَعَ عِدْفًا مِنَ الشُّخْلِ فِيهِ مِنْ كُلِّ مِنَ التَّمْرِ وَالرُّطْبِ وَالْبُسْرِ، فَقَالَ ﷺ: «مَا أَرَدْتُ إِلَى هَذَا، أَلَا جَنَيْتَ لَنَا مِنْ ثَمَرِهِ؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحْبَبْتُ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ ثَمَرِهِ وَرُطْبِهِ وَبُسْرِهِ، وَلَا ذُبْحَنَ لَكَ مَعَ هَذَا، قَالَ: «إِنْ ذُبِحْتَ، فَلَا تَذْبَحَنَّ ذَاتَ ذَرْ» فَأَخَذَ عَنَاقًا أَوْ جَدِيًّا، فَذَبَحَهُ، وَقَالَ لَامِرَاتِيَه: اخْبِزِي وَاغْجِنِي لَنَا، وَأَنْتِ أَعْلَمُ بِالْخَبِزِ فَأَخَذَ يَضْفُ الْجَدِي، فَطَبَخَهُ وَشَوَى يَضْفَهُ، فَلَمَّا أَدْرَكَ الطَّعَامَ، وَوَضِعَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ أَخَذَ مِنَ الْجَدِي فَجَعَلَهُ فِي رَغِيفٍ، وَقَالَ: «يَا أَبَا أَيُّوبَ! أَبْلِغْ بِهَذَا فَاطِمَةَ، فَإِنَّهَا لَمْ تُصِبْ مِثْلَ هَذَا مُنْذُ أَيَّامٍ». فَذَهَبَ أَبُو أَيُّوبَ إِلَى فَاطِمَةَ فَلَمَّا أَكَلُوا وَشَبِعُوا، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خُبِزْ، وَلَحْمٌ، وَتَمْرٌ، وَبُسْرٌ، وَرُطْبٌ وَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ، «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ هَذَا هُوَ النَّعِيمُ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، فَكَبَّرَ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «بَلْ إِذَا أَصْبَحْتُمْ مِثْلَ هَذَا، فَضْرَبْتُمْ بِأَيْدِيكُمْ، فَقُولُوا: بِسْمِ اللَّهِ، فَإِذَا شَبِعْتُمْ، فَقُولُوا: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْبَعَنَا، وَأَنْعَمَ عَلَيْنَا فَأَفْضَلَ، فَإِنَّ هَذَا كِفَافٌ بِهَذَا»، فَلَمَّا نَهَضَ قَالَ لِأَبِي أَيُّوبَ: «إِنِّي نَدَى»، وَكَانَ لَا يَأْتِي أَحَدٌ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا إِلَّا أَحَبَّ أَنْ يُجَازِيَهُ. قَالَ: «وَأَبَا أَيُّوبَ لَمْ يَسْمَعْ ذَلِكَ؛ فَقَالَ عَمْرُ ﷺ: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَهُ عَدَا، فَأَتَاهُ مِنْ الْعَدِ، فَأَعْطَاهُ وَلِيدَتَهُ، فَقَالَ: «يَا أَبَا أَيُّوبَ اسْتَوْصِ بِهَا خَيْرًا، فَإِنَّا لَمْ نَرِ إِلَّا خَيْرًا مَا دَامَتْ عِنْدَنَا»، فَلَمَّا جَاءَ بِهَا أَبُو أَيُّوبَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا أَجِدُ لَوْصِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ أُعْتِقَهَا، فَأَعْتَقَهَا⁽¹⁾. رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه كلاهما من رواية عبد الله بن كيسان عن عكرمة عن ابن عباس.

«حاق الجوع» بحاء مهملة، وقاف مشددة: هو شدته وكلبه.

4 - وَرَوَى عَنْ حَمَادِ بْنِ أَبِي سَلِيمَانَ قَالَ: تَعَشَيْتُ مَعَ أَبِي بُرْدَةَ ﷺ فَقَالَ: أَلَا أَحَدْتُكَ مَا حَدَّثَنِي بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ فَشَبِعَ وَشَرِبَ فَرَوَى فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي وَأَشْبَعَنِي، وَسَقَانِي، وَأَزْوَانِي خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ⁽²⁾. رواه أبو يعلى.

قال الحافظ: وفي الباب أحاديث كثيرة مشهورة من قول النبي ﷺ ليست من شرط كتابنا لم نذكرها.

الترغيب في غسل اليد قبل الطعام إن صح الخبر وبعده

والترهيب أن ينام وفي يده ريح الطعام لا يغسلها

1 - عَنْ سَلْمَانَ ﷺ قَالَ: قَرَأْتُ فِي التَّوْرَةِ: إِنَّ بَرَكََةَ الطَّعَامِ الْوُضُوءَ بَعْدَهُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، وَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَرَأْتُ فِي التَّوْرَةِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَرَكََةُ الطَّعَامِ الْوُضُوءُ قَبْلَهُ، وَالْوُضُوءُ بَعْدَهُ⁽³⁾. رواه

(1) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (الحديث: 2268)، وأخرجه أيضاً في «المعجم الصغير» (الحديث: 185)، وأخرجه ابن حبان في

كتاب: الأطعمة، باب: آداب الأكل (الحديث: 5216/12).

(2) أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (الحديث: 7246/13).

(3) أخرجه أبو داود في كتاب: الأطعمة، باب: في غسل اليد قبل الطعام (الحديث: 3761)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الأطعمة، باب: ماجاء

في الروض قبل الطعام وبعده (الحديث: 1846).

أبو داود والترمذي، وقال: لا يعرف هذا الحديث إلا من حديث قيس بن الربيع، وقيس يَضَعْفُ في الحديث. انتهى.

قال الحافظ: قيس بن الربيع صدوق، وفيه كلام لسوء حفظه لا يخرج الإسناد عن حدّ الحسن، وقد كان سفيان يكره الوضوء قبل الطعام. قال البيهقي: وكذلك مالك بن أنس كرهه، وكذلك صاحبنا الشافعي استحَب تركه، واحتج بالحديث، يعني حديث ابن عباس قال: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَى الْخَلَاءَ، ثُمَّ إِنَّهُ رَجَعَ، فَأَتَى بِالطَّعَامِ، فَقِيلَ: أَلَا تَتَوَضَّأُ؟ قَالَ: «لَمْ أَصَلْ فَأَتَوَضَّأُ»⁽¹⁾. رواه مسلم وأبو داود والترمذي بنحوه إلا أنهما قالوا: فقال: «إِنَّمَا أَمِزْتُ بِالْوَضُوءِ إِذَا كُنْتُ إِلَى الصَّلَاةِ».

2 - وَرَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُكْثِرَ اللَّهُ خَيْرَ بَيْتِهِ، فَلْيَتَوَضَّأْ إِذَا حَضَرَ غَدَاؤَهُ، وَإِذَا رَفَعَ»⁽²⁾. رواه ابن ماجه والبيهقي، والمراد بالوضوء: غسل اليدين.

3 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَامَ، وَفِي يَدِهِ عَمْرٌ، وَلَمْ يَغْسِلْهُ، فَأَصَابَهُ شَيْءٌ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ»⁽³⁾. رواه أبو داود والترمذي وحسنه، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، ورواه ابن ماجه أيضاً عن فاطمة ؓ بنحوه.

«الغمر» بفتح الغين المعجمة والميم بعدهما راء: هو ريح اللحم وزهومته.

4 - وَعَنْهُ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ حَسَّاسٌ لِحَاسٍ فَاخْذُرُوهُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ، مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ رِيحٌ عَمْرٍ، فَأَصَابَهُ شَيْءٌ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ»⁽⁴⁾. رواه الترمذي والحاكم كلاهما عن يعقوب بن الوليد المدني عن ابن أبي ذئب عن المقبري عنه، وقال الترمذي: حديث غريب من هذا الوجه؛ وقد روي من حديث سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة انتهى، وقال الحاكم صحيح الإسناد.

قال الحافظ: يعقوب بن الوليد الأزدي هذا كذاب واتهم، لا يحتج به، لكن رواه البيهقي والبخاري وغيرهما من حديث زهير بن معاوية عن سهيل بن أبي صالح عن أبي هريرة كما أشار إليه الترمذي، وقال البخاري في شرح السنة: حديث حسن. وهو كما قال كَتَمَهُ، فإن سهيل بن أبي صالح وإن كان تكلم فيه،

(1) أخرجه مسلم في كتاب: الحوض، باب: جواز أكل المحدث الطعام... (الحديث: 825) و(الحديث: 826) و(الحديث: 827)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الأطعمة، باب: في غسل اليدين عند الطعام (الحديث: 3760)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الأطعمة، باب: ترك الوضوء قبل الطعام (الحديث: 1847).

(2) أخرجه ابن ماجه في كتاب: الأطعمة، باب: الوضوء عند الطعام (الحديث: 3260)، وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (الحديث: 7855).

(3) أخرجه أبو داود في كتاب: الأطعمة، باب: في غسل اليدين للطعام (الحديث: 3852)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الأطعمة، باب: ماجاه في كراهية البيوتة وفي يده ريح غمر (الحديث: 1860)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الأطعمة، باب: من بات وفي يده ريح غمر (الحديث: 3297)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: الزينة والتطيب، باب: آداب النوم (الحديث: 5521/12).

(4) أخرجه الترمذي في كتاب: الأطعمة، باب: ماجاه في كراهية البيوتة وفي يده ريح غمر (الحديث: 1859)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 119/4) و(الحديث: 137/4).

فقد روى له مسلم في الصحيح احتجاجاً واستشهاداً، وروى له البخاري مقروناً، وقال السلمي: سألت الدارقطني: لِمَ ترك البخاري سهيلاً في الصحيح؟ فقال: لا أعرف له فيه عذراً، وبالجملة فالكلام فيه طويل، وقد روى عنه شعبة ومالك، ووثقه الجمهور، وهو حديث حسن، والله أعلم.

5 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ رِيحٌ غَمَرٍ فَأَصَابَهُ شَيْءٌ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ»⁽¹⁾. رواه البزار والطبراني بأسانيد رجال أحدهما رجال الصحيح إلا الزبير بن بكار، وقد تفرد به كما قال الطبراني، ولا يضر تفرده، فإنه ثقة إمام.

6 - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ رِيحٌ غَمَرٍ فَأَصَابَهُ وَضَحٌ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ»⁽²⁾. رواه الطبراني بإسناد حسن.

«الوضح»: بفتح الواو والضاد المعجمة جميعاً بعدهما حاء مهمله، والمراد به هنا: البرص.

(1) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 11891 / 11)، وأخرجه أيضاً في «المعجم الأوسط» (الحديث: 502)، وأخرجه البزار في «مسنده» (الحديث: 2886).

(2) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 5435 / 6).